

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وإذا ذكروا لا يذكرون أي إذا وعطوا بالقرآن لا يذكرون ولا يتعطون وقرأ سعيد بن جبير والضحاك وأبو المتوكل وعاصم الجحدري وأبو عمران ذكروا بتخفيف الكاف . وإذا رأوا آية قال ابن عباس يعني انشقاق القمر يستسخرون قال أبو عبيدة يستسخرون ويسخرون سواء قال ابن قتيبة يقال سخر واستسخر كما يقال قر واستقر وعجب واستعجب ويجوز أن يكون يسألون غيرهم من المشركين أن يسخروا من رسول الله كما يقال استعنته أي سألته العتبي واستوهبته أي سألته الهبة واستعفيته سألته العفو . وقالوا إن هذا يعنون انشقاق القمر إلا سحر مبین أي بين لمن تأمله أنه سحر . إذا متنا قد سبق بيان هذه الآية مريم 66